

21 - الرقيب | سلسلة هنيئاً لمن عرف ربه | | د. خالد

أبوشادي

خالد أبو شادي

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ مرحبا بكم في هذه السلسلة المباركة. اسماء الله الحسنی. هنيئاً لمن عرف ربه ونسأل الله سبحانه وتعالى ان تزيدنا من الله قربا بعد ان عرفناه واحبيناه واجللناه -

00:00:18

النهاردة اسم جميل من اسماء الجلال هو اسم الرقيب بنتكلم عن المراقبة بنتكلم على راقب من لا تخفى عليه خافية من الرقابة المطلعة على ما تكنه الصدور او الرقيب الذي يحفظ احوال العبد الحافظ له -

00:00:39

اه هنتكلم عن معنى الاسم هنتكلم عن اه فادعوه بها عبادة وعملا آآ عن الواجبات العملية بتاعة الاسم دوت وهي آآ ست واجبات هنتكلم عن الدعاء بهذا الاسم مسألة وطلبا -

00:00:58

الحقيقة انه آآ اسم الرقيب جه القرآن ثلاث مرات في قول الله تعالى في سورة المائدة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وفي سورة الاحزاب وكان الله على كل شيء رقيبا. وفي سورة النساء -

00:01:18

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا اتقوا الله ان الله كان عليكم رقيبا. لان تقوى الله محلها -

00:01:35

القلب والقلب لا يراه الا الله سبحانه وتعالى. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال الرقيب في ختام الاية يعني ربنا رقيب يحصي اعمالكم حتى لو كانت هذه الاعمال هي صلة الارحام او قطيعة الارحام التي هي محل نظر الرقيب سبحانه وتعالى. معنى اسم الرقيب زي ما قلنا -

00:01:55

آآ مع احد بعدين. اما الرقيب من المراقبة آآ اه الله يراقب كل احوالك. في الليل والنهار والسر والعلن مش فلوس لوحذك لأ ده لكل الخلق وحتى لو كان حاجة حقيرة لا يؤبى لها -

00:02:17

آآ الحاجات المادية والمعنوية وهو الرقيب على الخواطر واللواحظ كيف بالافعال بالاركان يعني ربنا بيراقب الخواطر ونظرات العيون آآ مش بقى مش الجوارح بس وعشان كده النبي صلى الله عليه وسلم -

00:02:39

اما جاله سيدنا جبريل وسأله عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك القرآن بيتكلم على معنى الرقيب دي في اية من الايات الجميلة -

00:02:59

الا انهم يفتنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغفرون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصور محمد المختار الشرقي بيقول كلام جميل هنا بيقول العلماء ضربوا مثلا لهذا الواعظ الاكبر والزاجر الاعظم -

00:03:20

فقالوا لو فرضنا ان ملكا قتالا للرجال سفاكا للدماء. بطيش وشديد البطش والنكال على من انتهك حرمة ظلما وسيافه قائم على رأسه السيف والسيف يقطر دما طيب حول هذا الملك -

00:03:43

اللي صفته كده ده الجواري ازواجه بناته هل تظن ان احدا من الحاضرين يستطيع ان يمس بلدها هذا الملك وهو ينظر اليه ومعه الحرس بتوعه مش ممكن كلهم هتلاقىهم مرعوبين -

طيب يقول ولله المثل الاعلى رب السماوات والارض اشد علما واعظم مراقبة واشد بطشا واعظم نكالا وعقوبة من ذلك الملك ذلك

الملك وحماه في ارضه محارمه. فاذا لاحظ الانسان الضعيف ان ربه ليس بغائب عنه - [00:04:02](#)

وانه مطلع على كل ما يقول ويفعل وما ينوي لان قلبه وخشي الله تعالى واحسن عمله لله عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم في موضوع المراقبة دوت قال ايه - [00:04:24](#)

قال للعبد وهو في موضع الصلاة ما تسرحش وما تسهوش في صلاتك ما تلتفتش في صلاتك لا بعينك ولا بقلبك لا يزال الله عز وجل في الحديث مقبلا على العبد وهو في صلاته ما لم يلتفت - [00:04:35](#)

فاذا التفت انصرف عنه وهذا المعنى ان انت تعرف ان ربنا قريب منك فما تسرحش وطبعا يعني الحقيقة عار ان الواحد يعامل ربنا سبحانه وتعالى بطريقة او بمعاملة اقل ما يعامل البشر - [00:04:52](#)

لو الواحد واقف دلوقتي قدام امير ولا قدام اه مسئول كبير او قدام مديره حتى في تلاقيه قاعد ايه باحترام مركز يبقى ببص يمين وشمال لو جا له تليفون بيقله - [00:05:13](#)

طيب خلف ابن ايوب بيقلوا الا يؤذيك الذباب في الصلاة بتقف في الصلاة ما بتقعدهش ما بتنشغلش بان انت تهش الدبان من عليك قال لا واعود نفسي يفسد علي صلاتي - [00:05:28](#)

لا اعول نفسي شيئا يفسد علي صلاتي قالوا كيف تصبر على ذلك ازاى ما ما بتهشش الدبان من عليك فقال بلغني ان الفساق يصبرون تحت اصوات السلطان ليقال فلان صبور - [00:05:45](#)

ويفتخرون بذلك فانا قائم بين يدي ربي افأتحرك لذبابه ازاى يعني الناس بتضرب ما بتتكلمش شفت اتضرب ازاى كان واقف زي الاسد انا بقى قدام ربنا سبحانه وتعالى قائم بين يديه - [00:06:00](#)

كيف اتحرك لذبابه ده معنى مهم. يبقى اول رقيب هو بمعنى الرقابة. الرقيب الثاني او الاسم الثاني في الرقيب او المعنى الثاني من الرقيب وهو معنى الحفظ يقول لك اه الرقيب في جيش اه يعني ايه موكل بحفز الشيء - [00:06:24](#)

آ رقيب القوم حارسهم آ رقيب الجيش طليعة اول واحد يطالع عشان كده الحافظ الذي لا يغيب عما يحفظه. كما قال الامام الزجاني او زي قول سيدنا ابو بكر الصديق - [00:06:43](#)

ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهله او قول سيدنا هارون اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي طيب ايه بقى الحاجات العملية الحاجات العملية في قسم المراقبة - [00:06:59](#)

او المراقبة وده الامر مهم جدا لانه الحقيقة احنا لو عملناه انا سأغلب على كثير جدا من المعاصي ونستأصل اصولها المراقبة امر مفتقد المراقبة دي آ تقضي على ذنوب الخلوات - [00:07:15](#)

المراقبة تقضي على آ ان الواحد يبقى بوشين المراقبة تقضي على ان الانسان يكون آ منافق المراقبة تقضي على الرياء المراقبة لله سبحانه وتعالى آ تدفع الى الاحسان المراقبة لله سبحانه وتعالى - [00:07:37](#)

تجعل العبد عبدا حقا لله يعبد في السر والعلانية والمراقبة تغرس الرقابة الذاتية بالمجتمع وتربي المجتمع على خشية الله وحده طب اذا عرفها دوام علم العبد وتيقنه باطلاع الحق على ظاهره - [00:08:00](#)

وباطنه يكفيك شرفا ان انت تعرف ان سبعة الذين يظلمهم الله في ظله ثلاثة منهم من الذين يراقبون الله تعالى ورجل ذكر الله خاليا فلفظ يده. رجل دعت امرأة ذات منصب وجبل فقال اني اخاف الله. رجل تصدق بصدقة حتى لا تعلم شماله - [00:08:27](#)

ما انفقت يمينه الامام الجنيد بيقول ان يراقب الله سبحانه وتعالى من يراقب الله سبحانه وتعالى يخاف من فوت حظه من ربه يخاف ان يفوته حظه من ربه سبحانه وتعالى - [00:08:46](#)

النهاردة اللي ماشي في دولة اوروبية وما يقدرش يكسر اشارة لانه عارف انه هيتلقط بالكاميرات. اللي داخل محل كبير وفيه كاميرات مراقبة استحالة يسرق اللي النهاردة اللي حاسس برقبة البشر بينضبط سلوكه. فكيف بمن لا تغيب عنه غائبة - [00:09:02](#)

احنا عايزين معنى المراقبة ينتشر عندنا. طيب هنقول اول حاجة في ست واجبات عملية اول واجب في المراقبة مراقبة الخواطر لان انت لو سبت نفسك تسرح مع خواطرك السيئة شنو هيتحكم فيك ويغرس فيك الخواطر السيئة فتدفعك الى المعاصي - [00:09:28](#)

ابن مسروق قال من راقب الله في خواطره عصمه الله في حركات جوارحه وبالتالي ما تسيبش نفسك بفراغ ولا في خلوة يسمح بتسلل الشيطان اليك بخواطر السوء التي تثير شهوتك والتي تعبت - [00:09:46](#)

وفي عقلك فتدفع بك الى المعصية. اتنين راقب نيتك الله طاعته بالقلب قبل القلب انظر ما خرق قلبك وافسد نيتك اجعل الله غايتك ورضاه قبلتك اسأل نفسك بكل عمل هل في نية حضرت في - [00:10:06](#)

طيب وبعد ما تحضر النية بتاعتك نيتي ايه في ان انا اروح للشغل؟ نيتي ان انا اعمل في العادات نيتي ايه؟ طب هل حضر الزبانية دي ان انا مسلا اطعم ابنائي من الحلال؟ هل حضرت ان انا احضر الجنازة ديت - [00:10:27](#)

لينال ثوابها اذا حضرت النية طيب ايه ايه اسأل نفسي هل هل بعمل كده عشان الناس ولا عشان ربنا سبحانه وتعالى ان كان لله امضيته والا تركته. قال الحسن رحمه الله - [00:10:40](#)

عبدا وقف عند همته فان كان لله مضى وان كان لغيره تأخر عشان كده حتى الانسان اللي بيدعو الله سبحانه وتعالى يسأل نفسه انا بادعو الله اليه. في ناس ابقى مشهور بين الناس وعشان الناس تشير الي وتعجب بكلامي وتشير بوستاتي - [00:10:54](#)

تعمل لايكات عليها ولا بعمل الكلام ده عشان اهدي الناس وانال مثل ثوابهم طيب تالت حاجة عندي نية صالحة. طب هل عدت نياتي في العمل الواحد على فكرة جمع نيات بنية نيات مش نوايا. النوايا دي اللي هي نوايا الزير - [00:11:10](#)

او نوايا البلح لأ النية جمعها نيات ايه النية بتاعتي في الذهاب الى المسجد؟ اه ازور ربنا في بيته. انتظر الصلاة اكون في صلاة طيب امنع نفسي من النظر يعني حرام طول ما انا قاعد في الجامع - [00:11:28](#)

اخذ نية الاعتكاف اخذ نية ذكر الله سبحانه وتعالى او استماع ذكر ربنا سبحانه وتعالى ان آآ تقابل اخ لك في المسجد ان انت مسلا اه تترك الذنوب في هذا الوقت - [00:11:42](#)

آآ انوي اكثر من نية يبقى النوايا والخواطر تتعدد فتتعدد الحسنات وترتفع الدرجات تالت واجب عملي مراقبة اللسان ما ينفذ من قول الا لديه رقيب عتيد ملك يراقب عمله وعتيل اي حاضر - [00:11:58](#)

عشان كده عبدالله بن عمر كان بيقول ايه؟ ان احق ما طهر الرجل لسانه يطهر لسانه ده اهم حاجة وعشان كده اه عبدالله بن عمرو بن العسكر بيقول ايه؟ واخزن لسانك - [00:12:17](#)

كما تغزو نفقتك زي ما انت ما بتصرفش كثير ما تصرفش كثير من آآ فلوسك وبتاخذ في بالك من الفلوس اللي بتصرف منها فين يبقى لازم تاخذ بالك بتصرف من كلامك ومن لسانك - [00:12:31](#)